مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jss

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

تحليل محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية

Content Analysis of Study Plans for bachelor's Social Work in Palestinian Universities

أحمد محمد الرنتيسي

أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك كلية الآداب – الجامعة الإسلامية بغزة–فلسطين

Ahmed Mohammed Al-Rantisi

Associate Professor of Social Work, Islamic University of Gaza, Gaza, Palestine

تاريخ الاستلام: 2022/07/24م تاريخ القبول: 2022/11/10م

Received: 24/07/2022 Accepted: 10/11/2022

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية وهي (الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيت لحم، جامعة فلسطين الأهلية، جامعة القدس) في ضوء معايير الجودة التي حددتها وزارة التعليم العالي في فلسطين، استخدمت الدراسة المنهج النوعي لتحليل البيانات من خلال برنامج (MAXQDA,2020) للتحليل النوعي، استعانت الدراسة بأداة تحليل المحتوى من إعداد الباحث لتحليل محتوى الخطط الدراسية بعد التأكد من صدقها وثباتها وانسجامها مع معايير الجودة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تجانس كبير في عدد ساعات الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، وأن هناك تجانس إلى حد ما على مستوى مساقات التدريب الميداني ومساقات الطرق الأساسية والثانوية للخدمة الاجتماعية ومساقات عامة في تخصص الخدمة الاجتماعية، بينما كان هناك تجانس بين الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية على مستوى مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، الخطط الدراسية، بكالوريوس، الخدمة الاجتماعية، الجامعات الفلسطينية.

Abstract:

The study aimed to analyze the content of study plans for bachelor's Social Work programs in Palestinian universities, that is (The Islamic University, Al-Quds Open University, Al-Azhar University, Al-Aqsa University, An-Najah National University, Bethlehem University, Palestine Ahliya University, and Al-Quds University). In light of the quality standards set by the Ministry of Higher Education in Palestine, The study used the qualitative approach to analyze data through the (MAXQDA, 2020) qualitative analysis program, the study used a content analysis tool. Prepared by the researcher to analyze the content of the study plans. After making sure of its validity and reliability. The results of the study found that there is great homogeneity in the number of hours of the study plans for Bachelo**r's** social work programs in Palestinian universities and that there is some homogeneity at the level of the field training courses, and courses of basic and secondary methods of social work, and general courses in the field of social work, while there was homogeneity between the study plans for the Bachelo**r's** of social work programs in Palestinian universities at level of courses in the fields of social work.

Keywords: Content Analysis, Study Plans, Bachelor's, Social Work, Palestinian Universities.

[1] How to cite this paper:

Al-Rantisi, A. (Dec 2022). Content Analysis of Study Plans for bachelor's Social Work in Palestinian Universities, *Journal of Umm Al-Qura University for Social Sciences*, Vol (14), No (4).

Doi: https://doi.org/10.54940/ss32111213

المقدمة الدراسة:

أصبح تعليم الخدمة الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من أنظمة التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، نظرًا للتركيز المشترك للعمل نحو الحصول على مؤهل جامعي، ومع ذلك في العديد من البلدان، يظل الحفاظ على مناهج الخدمة الاجتماعية ملائمة وحديثة يمثل تحديًا لمعلمي الخدمة الاجتماعية (Ahmadi, 2003).

وتعتمد قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على تقديم خدمات عالية الجودة للأشخاص المحتاجين إلى حد كبير على جودة ومستوى التعليم المقدم ضمن البرامج الأكاديمية الجامعية(Ahmed, 2009).

لقد طور مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية (2015) السياسة التعليمية ومعايير الاعتماد كوسيلة لتقييم برامج العمل الاجتماعي التعليمية على مستوى البكالوريوس والماجستير في عملية الاعتماد، ويتطلب ذلك إشراك الطلبة في التنوع والاختلاف في الممارسة، وبالتالي ضرورة وجود مناهج واضحة وضمنية من خلال التصميم المتعمد لتعليم طلاب الخدمة الاجتماعية حتى يكونوا مؤهلين في الانخراط في التنوع والاختلاف في الممارسة المهنية.

ومن هنا يجب أن تتحمل برامج تعليم الخدمة الاجتماعية بعض المسؤولية في تزويد الطلاب بالمحتوى الملائم للبيئية التي يعيش فيها هؤلاء الطلاب، ويجب أن يكون تعليم الخدمة الاجتماعية هو الخط الأول لعلاج هذه الظروف لدى طلاب الخدمة الاجتماعية والممارسين المستقبليين(Newell & Nelson-Gardell, 2014).

وخلال الثلاثة عقود الماضية زاد الاهتمام بالخدمة الاجتماعية في الأقطار العربية عن طريق انشاء اقسام للخدمة الاجتماعية في الكليات التي تتبع لجامعاتها، ولا تخلو دولة عربية من وجود جامعة على الأقل تدرس في كلياتها هذا التخصص(الخزاعي, 2004).

وفلسطين من الدول العربية التي أولت تخصص الخدمة الاجتماعية جُل اهتمامها ورعايتها، فأنشأت منذ مطلع السبعينيات أول برنامج تعليمي للخدمة الاجتماعية في جامعة بيت لحم في الضفة الغربية، تلاه برنامج آخر في عام 1991 في جامعة القدس المفتوحة، وآخر في عام 1998 في الجامعة الإسلامية بقطاع غزة(Faraj, 2017).

وتواجه مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين تحديات خطيرة تتمثل في الافتقار إلى الرؤية والقيادة المهنية الضعيفة للغاية والافتقار إلى قانون تنظيمي. هذه وغيرها من العوامل مهمة للغاية للتشغيل الملائم لبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية، وأيضاً الافتقار إلى تعريف واضح للخدمة الاجتماعية ووظائفها وأدوارها الواضحة والافتقار إلى المعايير المتعلقة بمن يمكنه ممارسة الخدمة الاجتماعية، وعدم وجود معايير لبرامج التدريب الميداني(Faraj et al., 2020).

ويعد تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين أقل استجابة، حيث أجرى Faraj et al.(2020) دراسة عن التحديات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في فلسطين ومن النتائج التي توصل إليها في ضوء هذه الدراسة أن 58.7٪ من الخريجين قيموا محتوى مناهج العمل الاجتماعي على أنها تستجيب لمتطلبات سوق العمل و50.2٪ يعتقدون أن الجامعات بحاجة إلى أن تستثمر جهودًا وموارد كافية لتحقيق إعداد الطلاب للاندماج في سوق العمل، وهذا يعكس ضعف التنسيق بين برامج تعليم الخدمة الاجتماعية وسوق العمل وغياب البحث في الخدمة الاجتماعية حول القضايا التي يمكن أن تسهم في تطوير تعليم الخدمة الاجتماعية.

ويعتبر تحليل المحتوى من الأدوات البحثية التي شاع استخدامها في الدراسات الكيفية حيث يفيد تحليل المحتوى في قياس النتائج والوقوف على دلالات المعنى الظاهر والمتوقع في مادة التحليل وكذلك يتيح تحليل المحتوى في الخدمة الاجتماعية الرجوع إلى

السجلات أو الدراسات أو الدوريات أو الكتب أو المطبوعات لوصف الظاهرة موضوع الدراسة(محمد, 2004).

ولا يسعى القائم بتحليل المحتوى للبحوث والدراسات إلى مجرد القيام بالتحليل والوصف الظاهري طبق الفئات أو وحدات التحليل، وإنما يسعى من خلال ما توصل إليه من معلومات تحليلية إلى ربط هذه المعلومات بمجموعة أخرى من البيانات والمعلومات المرتبطة بقضية أو مشكلة الدراسة.

وبعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات المتعلقة بالخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية لم يجد الباحث أي أبحاث أو دراسات تناولت خطط هذه البرامج بالدراسة والتحليل للوقوف على مدى انسجام تلك الخطط في ضوء معايير الجودة التي حددتها وزارة التعليم العالي في فلسطين، وعليه جاءت هذه الدراسة الوصفية التحليلية للوقوف محتوى هذه الخطط والتي تعد الأولى من نوعها التي تتناول هذا التخصص في البيئة الفلسطينية.

وتُمثل الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الدراسة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ركيزة أساسية يمكن الاعتماد عليها والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها، وعلى الرغم من ندرة الدراسات السابقة التي تطرقت إلى تحليل محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات العربية والفلسطينية ومن خلال ما أتيح للباحث الاطلاع عليه من دراسات وبحوث في مجال الدراسة، ويمكن عرضها كما يأتي:

سعت دراسة (Stone & Gambrill, 2007) إلى الإجابة عن التساؤل التالي هل توفر كتب الخدمة الاجتماعية المدرسية دليلاً سليماً للتعليم والممارسة، قامت الدراسة بمراجعة المحتوى في ثلاثة نصوص للعمل الاجتماعي المدرسي وهي: التنمر، والتربية الجنسية، والاضطرابات الخارجية، وجدت الدراسة تغطية مختلطة وغير مكتملة لهذه المواضيع في كتب الخدمة الاجتماعية.

وهدفت دراسة (Ryan & Sheehan, 2009) إلى تحليل مستوى الأبحاث المنشورة حول الخدمة الاجتماعية في الفترة (1998-2007) وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد أبحاث الخدمة الاجتماعية المنشورة في مجالات الخدمة الاجتماعية في أستراليا بلغ (313) بحثاً منها (138) بحثاً كانت أبحاثاً كمية أو نوعية أو دمجاً للنوعين، وأن (173) بحثاً هي أبحاث تناولت عدة أنواع غير الكمي والنوعي، وأوصت الدراسة إلى الاهتمام في أبحاث التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية.

بينما أشارت دراسة (Berzin & O'Connor, 2010) إلى الإجابة عن التساؤل التالي هل مناهج الخدمة الاجتماعية في الكلية تستجيب للسياق المتغير؟، حيث توفر الدراسة نظرة ثاقبة حول كيفية قيام برامج MSW بإعداد الأخصائيين الاجتماعيين من خلال مناهج خدمة اجتماعية مدرسية محددة، وجدت الدراسة أن مناهج الخدمة الاجتماعية في الكلية تتضمن محتوى غير متسق ومحدود إلى حد ما في معالجة المشهد المتغير.

في حين هدفت دراسة (Horton & Hawkins, 2010) إلى تحليل محتوى أبحاث التدخل في أطروحات دكتوراه الخدمة الاجتماعية، استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى لـ(252) أطروحة دكتوراه في الخدمة الاجتماعية منحت خلال عام(2006) أظهرت نتائج الدراسة أن 13.49% من الدراسات استخدمت التدخل المهني، في حين أن 86.51% لم تستخدم التدخل المهني.

وجاءت دراسة المالكي (2014) للتعرف على درجة وفاء برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى بمعايير الاعتماد الأكاديمي الصادرة من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إلى أن المعايير تطبق في الغالب ولكن الجودة ليست مرضية، حيث

تحتاج جميع المجالات إلى جهود تحسين للوصل إلى الأداء الجيد أو عالي الجودة.

وأجريت (Haney, 2014) دراسة لتسد الفجوة في القاعدة المعرفية للخدمة الاجتماعية من خلال تحليل محتوى بحوث الخدمة الاجتماعية عن التوحد والأشخاص التوحديون المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة في الفترة من 1970 حتى عام 2013، وقد استخدمت هذه الدراسة مدخل ثنائي المرحلة لتحديد وتقييم المحتوى المستخدم في المقالات المنشورة في أدبيات الخدمة الاجتماعية.

وتناولت دراسة السيد (2015) تحليل محتوى بحوث ودراسات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، توصلت الدراسة إلى أن رسائل الماجستير احتلت الترتيب الأول في الدراسات والبحوث التي ركزت على الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، بينما رسائل الدكتوراه احتلت المركز الأخير.

في حين سعت دراسة (Maschi et al., 2019) إلى تحليل محتوى العمل الاجتماعي الشرعي والعمل الاجتماعي بشكل بصفة عامة، تم إجراء بحث شامل على الإنترنت لتحديد العمل الاجتماعي الشرعي أو العمل الاجتماعي المتاح للجمهور والتي تعتبر من برامج العمل الاجتماعي المعتمدة من مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة، توصلت الدراسة إلى أنه يمكن أن يخدم تعليم العمل الاجتماعي الشرعي القائم على نهج حقوق الإنسان والعدالة العالمية وظيفة مهمة في قياس نتائج تعلم الطلاب التي تستهدف النهوض بحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

وهدفت دراسة (Drechsler et al., 2020) إلى تحديد محتوى المناهج الدراسية لبرامج ماجستير الخدمة الاجتماعية حيث سعت إلى معرفة تأثير معايير التدريس بأفضل الممارسات على الكفاءة لدى الطلاب. تم تحليل تقارير الدراسة الذاتية لـ 67 كلية عليا معتمدة من قبل مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المدارس تعتمد على الواجبات والقراءات ومقاطع الفيديو كوسيلة لتعليم الطلاب الانخراط في التنوع والاختلاف والاعتماد على أداة التقييم الميداني والتقييم الذاتي للطالب كمقاييس للنتائج.

وقام عبدالمعطي (2020) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى بحوث ودراسات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والكيفي لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لتحديد واقع محتويات بحوث ودراسات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي وتحديد نقاط القوة والضعف بها ومؤشرات التطوير والتغلب على نقاط الضعف بتلك البحوث والدراسات.

في حين سعت دراسة شلبي (2020) إلى تحليل محتوى أو مضمون عدد (10) كتب لمقرر طريقة خدمة الفرد للفرقة الثانية التي تم تدريسها في العام الجامعي 2020-2019 في كليات الخدمة الاجتماعية في الجامعات التالية: حلوان وأسيوط والفيوم. وفي معاهد الخدمة الاجتماعية التالية: بورسعيد والمنصورة وكفر الشيخ ودمنهور وبنها والقاهرة وسوهاج. ومن أهم نتائج البحث: أن الكتب مقرر طريقة أساسيات العمل مع الأفراد للفرقة الثانية تتوفر فيها مجموعة من الشروط الشكلية والموضوعية، وفي المقابل ينقصها شروط أخرى شكلية وموضوعية.

وتناولت دراسة (Quzack et al., 2021) تقييم مدى احتواء منهاج تعليم العمل الاجتماعي لموضوعات حقوق الإنسان، ومدى المشاركة في الممارسة لدى طلاب ماجستير الخدمة الاجتماعية المتخرجين في هذه الموضوعات، تؤكد الدراسة على ضرورة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة على معالجة القضايا الاجتماعية المعقدة من منظور حقوق الإنسان.

وأخيراً ركزت دراسة (Cox et al., 2021) على شروع أحد برامج العمل الاجتماعي الأسترالي في مشروع إعادة تصميم المناهج الدراسية لدمج إطار نظري متسق عبر البرنامج بأكمله، أظهرت الدراسة أن بعض برامج العمل الاجتماعي تتبنى السياقات الاجتماعية والسياسية الصعبة وتقوم بتطوير مناهج تعتمد على أطر تغيير اجتماعي واضحة المعالم، تدعو هذه الدراسة معلمي العمل الاجتماعي إلى أن يصبحوا أكثر وضوحًا حول التوجهات النظرية الكاملة للمناهج الدراسية التي تتناسب مع سياقهم الاجتماعي والسياسي ومع ذلك تقدم الرؤية الدولية للعمل الاجتماعي.

وتعقيباً على الدراسات السابقة تبين أن هناك دراسات اهتمت بتحليل محتوى كتب الخدمة الاجتماعية، مثل دراسة (Stone & Gambrill, 2007) ودراسة شلبي (2020)، وهناك دراسات اهتمت بتحليل محتوى دراسات وأبحاث الخدمة الاجتماعية، مثل دراسة (Ryan & Sheehan, 2009) ودراسة (Horton & Hawkins, 2010) ودراسة (Haney, 2014) ودراسة السيد (2015) ودراسة عبدالمعطي (2020)، في حين أهتمت دراسات أخرى بتحليل محتوى الخطط الدراسية لبرامج الخدمة الاجتماعية، مثل دراسة (Berzin & O'Connor, 2010) ودراسة المالكي (2014) ودراسة (Maschi et al., 2019) ودراسة (Drechsler et al., 2020) ودراسة (Quzack et al., 2021) ودراسة (Cox et al., 2021)، وبالتالي تختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى تحليل محتوى خطط برامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية على مستوى الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، وتعد الدراسة الأولى على مستوى فلسطين التي تهتم بتحليل محتوى تلك الخطط، وقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في تصميم دليل تحليل المحتوى، وأيضا من نتائجها وتوصياتها.

مشكلة الدراسة:

في ضوء اطلاع الباحث على خطط الجامعات الفلسطينية التي تدرس تخصص بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وهي ثمانِ جامعات فلسطينية (الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيت لحم، جامعة فلسطين الأهلية، جامعة القدس أبو ديس)، فقد وجد الباحث اختلاف في محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات موضع الدراسة، سواء فيما يتعلق بعدد الساعات المعتدة للخطط الدراسية ككل، أو على صعيد مساقات التخصص أو على صعيد مساقات الكلية أو الجامعة أو فيما يتعلق بمساقات الطرق الأساسية والثانوية للخدمة الاجتماعية ومساقات التدريب الميداني ومساقات مجالات الخدمة الاجتماعية في تلك الجامعات، وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة الراهنة في تحديد محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة التي حددتها وزارة التعليم العالي في فلسطين.

أهمية الدراسة:

تتمثل في أنه لا يوجد أي دراسات تناولت خطط برامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بالدراسة والتحليل للوقوف على مدى انسجام تلك الخطط في ضوء معايير الجودة التي حددتها وزارة التعليم العالي في فلسطين، وتأتي هذه الدراسة الوصفية التحليلية لتسليط الضوء على محتوى هذه الخطط ومن ثم التوصل إلى مقترحات من شأنها أن تسهم في تحقيق الانسجام بين تلك الخطط، لذلك كله انبثقت فكرة هذه الدراسة الراهنة لمراجعة وتحليل تلك الخطط في مختلف برامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، وذلك للمساهمة في تطوير قاعدة معلومات مفيدة للطالب والمدرس، ولتوجيه الدراسات

والأبحاث المستقبلية إلى مجالات البحث ذات الأولوية والأكثر فائدة للممارسين.

أهداف الدراسة:

1- تحليل محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.
2- معرفة مدى التجانس والتناسق الداخلي للمساقات الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.
3- التوصل لمقترحات تحقيق التجانس والتناسق الداخلي في الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.
2- ما مدى التجانس والتناسق الداخلي للمساقات الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.
3- ما المقترحات لتحقيق التجانس والتناسق الداخلي في الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.

مفاهيم الدراسة:

تحليل المحتوى Content Analysis:

يُعرف تحليل المحتوى بأنه: أداة لجمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد وتحليل مضمونها للتعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها (أبو النصر، 2004، ص175).

وهناك من يعرفه بأنه: أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال (طعيمة، 2004، ص21).

ويقصد الباحث بتحليل المحتوى اجرائياً بأنه: أداة من أدوات جمع البيانات تستهدف الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، من خلال تحليل البيانات وفق محددات ومتغيرات معينة للوصول إلى نتائج تفيد في تحقيق الانسجام والتناسق بين تلك الخطط.

وتحليل المحتوى وأن كان أداة من أدوات البحث في مجال الدراسات المسحية إلا أنه لم يعد يقتصر على استقصاء الظواهر ورصد معدلات تكرارها، وإنما يتعدى هذا الوصف الكمي إلى التحليل الذي يبرز ما في الكتب من قيم وما يسود فيها من اتجاهات أو مواطن اهتمام (طعيمة، 2004، ص41).

أ–وحدات تحليل المحتوى:

وحدة الكلمة: والكلمة هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون وقد تشير إلى معنى رمزي معين، كما قد تتحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفاهيم.

- وحدة المضمون: ويقصد بها وسيلة الاتصال نفسها فقد تكون كتاباً أو مقالاً أو قصة أو خطاباً (Lawrence, 2014, P.P 310-315).
- وحدة الشخصية: ويقصد بها تحديد نوعية وسمات الشخصية الرئيسية فقد تكون حقيقية أو خيالية.
- وحدة المساحة والزمن: ويقصد بها تقسيم المضمون تقسيمات مادية سواء بالنسبة لموارد الاتصال المرئية أو عدد الدقائق التي يستغرقها برنامجاً معيناً أو المرئية المسموعة مثل طول الفلم أو مدة إذاعة برنامج (حبيب، 2013، ص145).

ب–خصائص تحليل المحتوى (حسونة، 2019):

-يسعى تحليل المحتوى عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى الظاهر للمادة.

- يعتمد تحليل المضمون على تكرار، أو ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل.
- أداة أو أسلوب للتحليل إلى جانب أساليب أخرى، ولكنه يتميز بالموضوعية.
- يعتمد على الأسلوب الكمي في عمليات التحليل.
- يعسى أن يكون تحليل المضمون منتظماً.

ج- خطوات تحليل المحتوى (عفيفي، 2010):

- تحديد الموضوع أو القضية البحثية التي يعسى الباحث إلى دراستها.
- تحديد مجتمع البحث والمتمثل في المصادر التي سوف يتم استيفاء البيانات والمعلومات منها وذلك بالقيام بحصر وتجميع تلك المصادر.
- تحديد وحدات التحليل والتي قد تتمثل في الكلمات أو العبارات أو الموضوعات.
- تحديد المنهج وهنا منهج المسح الاجتماعي بنوعيه حيث يمكن للباحث أن يستخدم أسلوب العينات أو المسح الشامل لكل وحدات التحليل.

(2) الخطة الدراسية Study Plan :

تعرف الخطة الدراسية: بأنها مخطط وملخص من المواضيع التي يجب تعطيتها في التعليم أو الدورات التدريبية، وغالباً ما يتم وضع الخطة الدراسية من قبل مجلس القسم أو الكلية، حيث يشرف ويراقب على مدى جودة المنهج الدراسي(وكيبيديا، 2017، فبراير2).

ويقصد الباحث بالخطة الدراسية في الدراسة الراهنة: مجموعة المساقات أو المقررات التي يدرسها الطالب أثناء دراسته بالمرحلة الجامعية موزعة على ثمانية فصول دراسية والتي تحتوي على مساقات أو مقررات متطلبات جامعة ومتطلبات كلية وتخصص في تخصص الخدمة الاجتماعية.

(3) الخدمة الاجتماعية Social Work:

تُعرف بأنها: نظام اجتماعي مرن يقوم بالعمل فيه مهنيون متخصصون، يهدف إلى مقابلة احتياجات الأفراد والجماعات للنمو والتكيف في المجتمع، كما يهدف إلى مساعدة تلك النظم على النمو والامتداد حتى تقابل حاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات بطريقة أكثر كفاءة(صالح، 2014، ص28).

وأيضاً يمكن تعريفها بأنها: خدمة فنية ترمي إلى مساعدة الناس سواء أكانوا أفراداً أو أعضاء في جماعات مختلفة لتحقيق علاقات اجتماعية مرضية بين أفراد المجتمع حتى تصل بهم إلى المستويات التي تتناسب مع رغباتهم وقدراتهم في حدود إمكانيات المجتمع وظروفه (السروجي، وأبو المعاطي، 2009، ص13).

ويقصد الباحث بالخدمة الاجتماعية إجرائياً: مهنة يمارسها متخصصين وهم الأفراد الذين يتم اعدادهم وتأهيلهم في المؤسسات الأكاديمية المتخصصة لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين وفق المناهج والمقررات الدراسية المعترف بها دولياً سواء أكان هذا الإعداد من خلال كليات أو أقسام الخدمة الاجتماعية، لمساعدة الأفراد على اشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(1) منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج النوعي(Qualitative Approach) في إجراء هذه الدراسة، وذلك لأنه من المناهج التي تتيح للباحثين التعمق في الحصول على معلومات تفصيلية دقيقة عن مشكلة الدراسة وفهمهما، كما يدركها المشاركون في الواقع (أبو علام، 2013). فيقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون أو الموجودة في السجلات، وتصف العملية التحليلية بلغة مقنعة ومعبرة.

(2) مجتمع وعينة الدراسة:

أ- **مجتمع الدراسة:** اقتصرت الدراسة الراهنة على الجامعات الفلسطينية التي تحتوي على برامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في قطاع غزة والضفة الغربية.

ب-**عينة الدراسة:** لا يوجد عينة بشرية حتى يتم تطبيق الدراسة عليها، وإنما اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، وهي ثمانِ جامعات (الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيت لحم، جامعة فلسطين الأهلية، جامعة القدس أبو ديس)، تم تطبيق الدراسة في بداية شهر مارس 2021 حتى منتصف شهر إبريل 2021.

(3) أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى Content Analysis من (إعداد الباحث) في أطار المنهج النوعي لتحليل محتوى مادة، كالرسائل العلمية، والكتب والمجلات وغيرها، وذلك من أجل تحليل محتواها بالوصف الموضوعي والمنظم، ووحدة التحليل في هذه الدراسة هي المفردة Item التي هي الخطة الدراسة لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، ولقد قام الباحث بتصميم دليل محتوى انطلاقاً من أهداف الدراسة، وتمت صياغة محكات أداة التحليل بما يتفق مع أهداف الدراسة بعدما أن استنار الباحث ببعض الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة، التي استخدمت أداة تحليل المحتوى.

وقد اشتملت أداة تحليل المحتوى على ستة أجزاء، وهي: عدد ساعات الخطة الدراسية، مساقات التدريب الميداني، مساقات الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية، مساقات الطرق الثانوية للخدمة الاجتماعية، مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية، مساقات عامة في التخصص، واشتملت الأجزاء على (23) فقرة، وأستخدم الباحث في دراسته أداة تحليل المحتوى بوصفها أداة وليس منهجاً علمياً.

صدق الأداة وثباتها:

من حيث صدق الأداة، تم عرض استبانة دليل المحتوى بصورتها الأولية على خمسة محكمين ممن لهم اطلاع واهتمام بموضوع الدراسة، من أقسام الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة وجامعة الأقصى والجامعة الإسلامية بغزة، وذلك للتأكد من صلاحية كل فقرة ودقتها ووضوحها، وتحديد مدى ارتباطها بأهداف الدراسة، وتم حذف الفقرات التي قلت نسبة اتفاق المحكمين عليها عن (80%) وتعديل صياغة بعض الفقرات الأخرى، من خلال:

تطبيق معادلة نسبة الاتفاق:

$$= \frac{\text{عدد مرات الا تفاق}}{\text{عدد مرات الا تفاق + عدد مرات الاختلاف}} * 100$$

أما من حيث ثبات الأداة، فقد قام الباحث بتحليل عينة من الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، ثم ترك فاصل زمني لمدة (15 يوماً) دون الرجوع إلى مواد التحليل (الخطط الدراسية) ثم أجرى التحليل مرة أخرى لنفس العينة وبمقارنة النتائج اتضح أن معامل الثبات بلغ (0.87)، وبذلك فإن دليل تحليل المحتوى يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تمكن من الاعتماد على نتائجه في إجراء الدراسة الحالية.

(4) طريقة تحليل البيانات:

لتحليل البيانات، تم حساب التكرارات الواردة لوحدات التحليل (المساقات) في الخطط الدراسية لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية لمعرفة التجانس والتناسق الداخلي للمساقات في تلك الخطط، وذلك من خلال استخدام برنامج (MAXQDA,2020) لتحليل وحدات التحليل (المساقات) الواردة في الخطط الدراسية، وتم الاستعانة بتكرار الكلمات (وحدات التحليل) في برنامج (MAXQDA,2020) لتحديد أكثر الوحدات تكراراً من خلال ترميز (Coding) الوحدات (المساقات)، وتم تشكيل سحب الكلمات (Word Cloud) والاشكال التوضيحية في البرنامج التي توضح أكثر الكلمات تكراراً في الخطط الدراسية(Edhlund & McDougall, 2016).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

اشتملت آلية التحليل على التحليل النوعي لبيانات الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، باستخدام برنامج MAXQDA,2020 للتحليل النوعي، وبدأت عملية التحليل باستكشاف البيانات عن طريق الترميز التلقائي، والترميز لكل الكلمات الواردة، وتم استخدام الأشكال التوضيحية في البرنامج، ويظهر الشكل رقم (1) سحابة الكلمات (Word Cloud) التي أبرزت أهم الكلمات الواردة في الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.

شكل (1) سحابة الكلمات الواردة في الخطط الدراسية

حيث يشير شكل (1) إلى أن أكثر الكلمات شيوعاً في الخطط الدراسية تمثلت في الخدمة، المساق، علم، تخصص، الساعات، ومتطلبات، والاجتماع وهي وثيقة الصلة بموضوع الدراسة وأهدافها، وقد تم عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها وفقاً لأسئلتها.

إجابة السؤال الأول: ما محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية؟

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن تقسيم محتوى الخطط الدراسية إلى ستة أجزاء وهي (عدد ساعات الخطة الدراسية، مساقات التدريب الميداني، مساقات الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية، مساقات الطرق الثانوية للخدمة الاجتماعية، مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية، مساقات عامة في التخصص).

يتضح من شكل (2) أن الخطة الدراسية لجامعة الأزهر بغزة قد كانت الأعلى من حيث عدد الساعات الاجمالية للخطة بواقع (135) ساعة دراسية، يليها جامعة فلسطين الأهلية وجامعة القدس أبو ديس بواقع (132) ساعة دراسية لكل منهما، يليها جامعة النجاح الوطنية بواقع (131) ساعة دراسية، يليها جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية بواقع (130) ساعة دراسية لكل منهما، يليها جامعة القدس المفتوحة حيث كان عدد الساعات الاجمالية للخطة (127) ساعة دراسية، وأخيراً كانت جامعة بيت لحم الأقل من حيث عدد الساعات الاجمالية للخطة بواقع (122) ساعة دراسية.

أما على مستوى المقارنة بين الجامعات من حيث متطلبات الجامعة يتضح من الشكل السابق أن جامعة بيت لحم الأعلى من حيث عدد ساعات متطلبات الجامعة بواقع (40) ساعة، يليها جامعة فلسطين الأهلية بواقع (33) ساعة دراسية، بينما جامعة الأزهر الأقل من حيث عدد ساعات متطلبات الجامعة بواقع (17) ساعة دراسية.

أما على مستوى المقارنة بين الجامعات من حيث متطلبات الكلية يتضح من الشكل السابق أن جامعة القدس أبو ديس كانت الأعلى بواقع (27) ساعة دراسية، بينما كان أدناها جامعة القدس المفتوحة والجامعة الإسلامية بواقع (15) لكل منهما، بينما لم تشتمل خطة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيت لحم على متطلبات كلية.

أما على مستوى المقارنة بين الجامعات من حيث عدد ساعات التخصص يتضح من الشكل السابق أن جامعة النجاح الوطنية كانت الأعلى بواقع (108) ساعة دراسية، يليها جامعة الأزهر بواقع (97) ساعة دراسية، يليها الجامعة الإسلامية بواقع (90) ساعة دراسية، يليها جامعة بيت لحم بواقع (82)، ثم جامعة القدس المفتوحة وجامعة فلسطين الأهلية وجامعة القدس أبو ديس بواقع (81) لكل منهما، بينما كانت جامعة الأقصى الأدنى من حيث عدد ساعات التخصص بواقع (76) ساعة دراسية.

يتضح من شكل (3) أن جامعة القدس أبو ديس كانت الأعلى من حيث عدد مساقات التدريب الميداني بواقع (6) مساقات تدريب ميداني، يليها جامعة فلسطين الأهلية وجامعة القدس المفتوحة وجامعة النجاح الوطنية بواقع (4) مساقات تدريب ميداني لكل منهما، ثم يليها جامعة بيت لحم وجامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بواقع (3) مساقات تدريب ميداني لكل منهما، بينما كانت جامعة الأقصى الأقل من حيث مساقات التدريب الميداني بواقع مساقان للتدريب الميداني على مستوى الخطة الدراسية.

يتضح من شكل (4) أن الجامعة الإسلامية اشتملت على مساقات الطرق الأساسية (خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع) بشكل مستقل ومتوازن حيث كان مسمى هذه المساقات في خطتها: مساق "أساسيات الممارسة في خدمة الفرد" ومساق "مهارات وتطبيقات خدمة الفرد نظري"، ومساق "مهارات وتطبيقات خدمة الفرد عملي"، وأيضاً مساق "أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة" ومساق "مهارات وتطبيقات خدمة الجماعة نظري"، ومساق "مهارات وتطبيقات خدمة الجماعة عملي"، ومساق "أساسيات الممارسة في تنظيم المجتمع"، ومساق "مهارات وتطبيقات تنظيم المجتمع نظري"، ومساق "مهارات وتطبيقات تنظيم المجتمع عملي"، في حين اشتملت خطة جامعة القدس أبو ديس على مساقات خدمة الفرد والأسرة (1)، وخدمة الفرد والأسرة (2)، وخدمة الفرد والأسرة (3)، وخدمة الفرد والأسرة (4)، وأيضا اشتملت خطتها على مساق خدمة الجماعة ومساق تنظيم المجتمع، بينما اشتملت خطة جامعة القدس المفتوحة

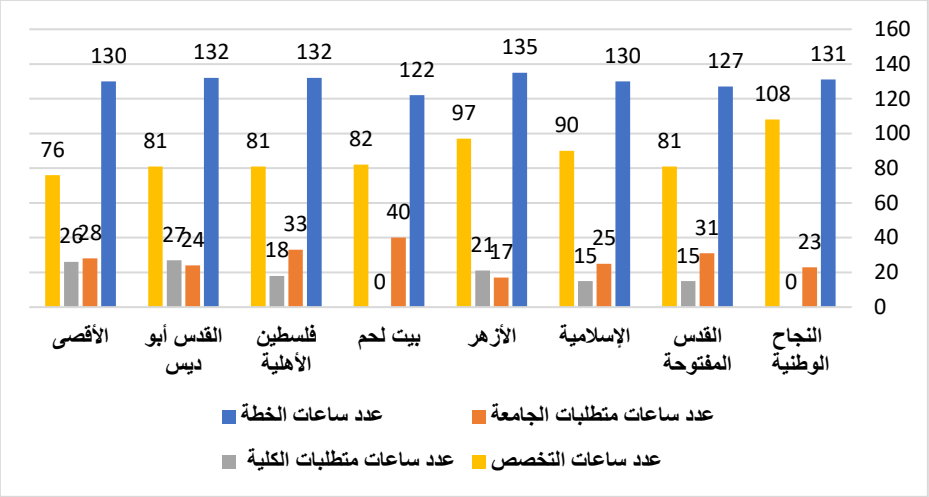

شكل (2) عدد ساعات الخطة الدراسية

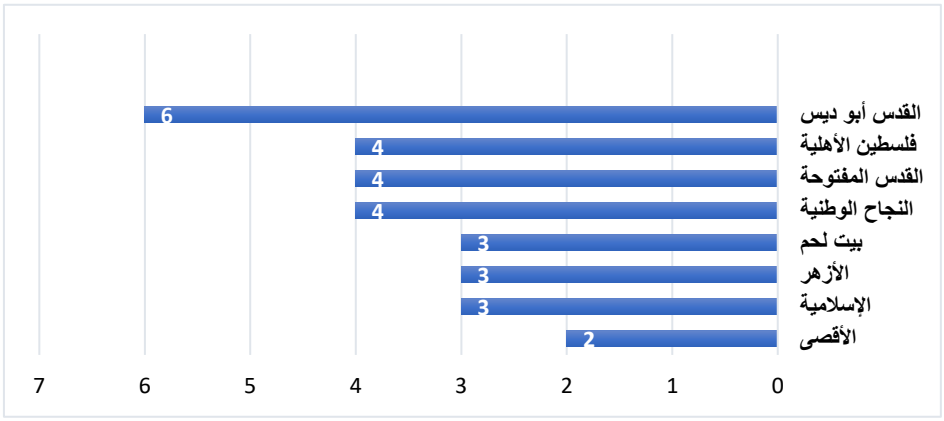

شكل (3) عدد مساقات التدريب الميداني

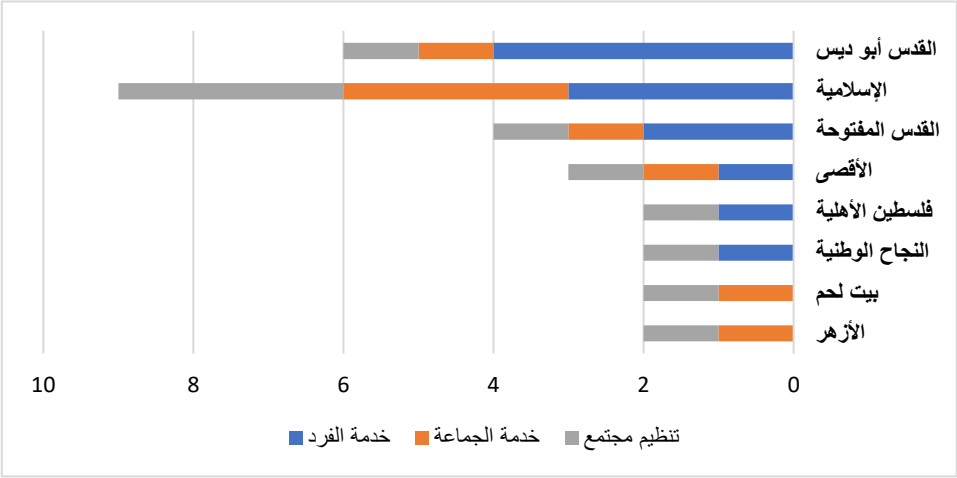

شكل (4) مساقات الطرق الأساسية

على مساق ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والعائلات(1)، ومساق ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والعائلات(2)، ومساق خدمة الجماعة، ومساق تنظيم المجتمع وأجهزته.

بينما اشتملت خطة جامعة الأقصى على مساق واحد تحت مسمى "طرق الخدمة الاجتماعية" ومساقان تحت مسمى "الممارسة المهنية مع الفرد والأسرة"، و"الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع" وجميعها تغطي مفردات طرق الخدمة الاجتماعية الأساسية، في حين اشتملت خطة جامعة فلسطين الأهلية على مساق "خدمة الفرد والأسر"، ومساق "خدمة مجتمع"، ولم تشتمل على مساق خدمة الجماعة، وأيضا اشتملت جامعة النجاح الوطنية على مساق "خدمة الفرد والعائلة"، ومساق "تنظيم المجتمع المحلي"، ولم تشمل على مساق خدمة الجماعة، في حين اشتملت جامعة بيت لحم وجامعة الأزهر على مساق خدمة الجماعة ومساق تنظيم المجتمع، ولم يشتمل كل منهما على مساق خدمة الفرد بشكل مستقل.

يتضح من شكل (5) أن جامعة القدس أبو ديس وجامعة فلسطين الأهلية والجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة وجامعة النجاح الوطنية قد اشتملت على مساقات الطرق الثانوية للخدمة الاجتماعية في خططتها الدراسية، بينما لم تشمل خطة جامعة الأقصى وجامعة بيت لحم وجامعة الأزهر على مساق الإدارة في الخدمة الاجتماعية، ولمزيد من التوضيح حسب خطة كل جامعة فقد اشتملت خطة جامعة القدس أبو ديس على مساق "الإدارة في الخدمة الاجتماعية"، ومساق "مناهج البحث العلمي"، ومساق "تخطيط اجتماعي"، في حين اشتملت خطة جامعة فلسطين الأهلية على مساق "إدارة المؤسسات الاجتماعية"، ومساق "مناهج البحث الاجتماعي"، ومساق "التخطيط الاجتماعي والتنمية"، بينما اشتملت الجامعة الإسلامية على مساق "إدارة المؤسسات الاجتماعية"، ومساق "مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية"، ومساق "التخطيط والتنمية الاجتماعية"، في حين اشتملت خطة جامعة القدس المفتوحة على مساق "إدارة المؤسسات الاجتماعية"، ومساق "مناهج البحث العلمي"، ومساق "المدخل إلى التخطيط والتنمية"، بينما اشتملت خطة جامعة النجاح الوطنية على مساق "إدارة منظمات مجتمعية"، ومساق "مناهج البحث الاجتماعي"، ومساق "التخطيط الاجتماعي"، واشتملت جامعة الأقصى على مساق "مناهج البحث الاجتماعي"، ومساق "التخطيط الاجتماعي والتنمية"، بينما لم تشتمل الخطة على مساق الإدارة في الخدمة الاجتماعية، وأيضاً اشتملت خطة جامعة بيت لحم على مساق "مناهج البحث الاجتماعي"، ومساق "التخطيط الاستراتيجي"، بينما لم تشتمل الخطة على مساق الإدارة في الخدمة الاجتماعية، وأخيراً اشتملت خطة جامعة الأزهر على مساق "مناهج البحث في العلوم الاجتماعية"، ومساق "التخطيط الاجتماعي والتنمية"، بينما لم تشتمل الخطة على مساق الإدارة في الخدمة الاجتماعية كطريقة ثانوية من طرق الخدمة الاجتماعية.

يتضح من شكل (6) أن الجامعة الإسلامية اشتملت خطتها على مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية الآتية (الطبي، والتشريعات الاجتماعية، والأزمات والكوارث، والتطوعي، والشباب، والتعليمي، المعاقين، والدفاع الاجتماعي، ورعاية المسنين، والأسرة والطفولة) كمساقات مستقلة. في حين اشتملت خطة جامعة النجاح الوطنية على مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية الآتية (الطبي، والتشريعات الاجتماعية، والأزمات والكوارث، والتطوعي، والشباب، والتعليمي، المعاقين، والدفاع الاجتماعي) كمساقات

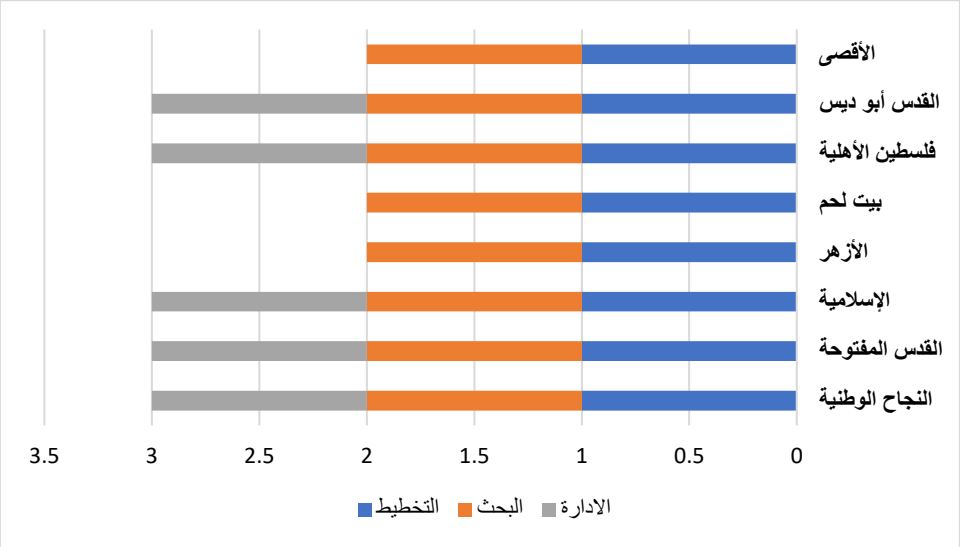

شكل (5) مساقات الطرق الثانوية

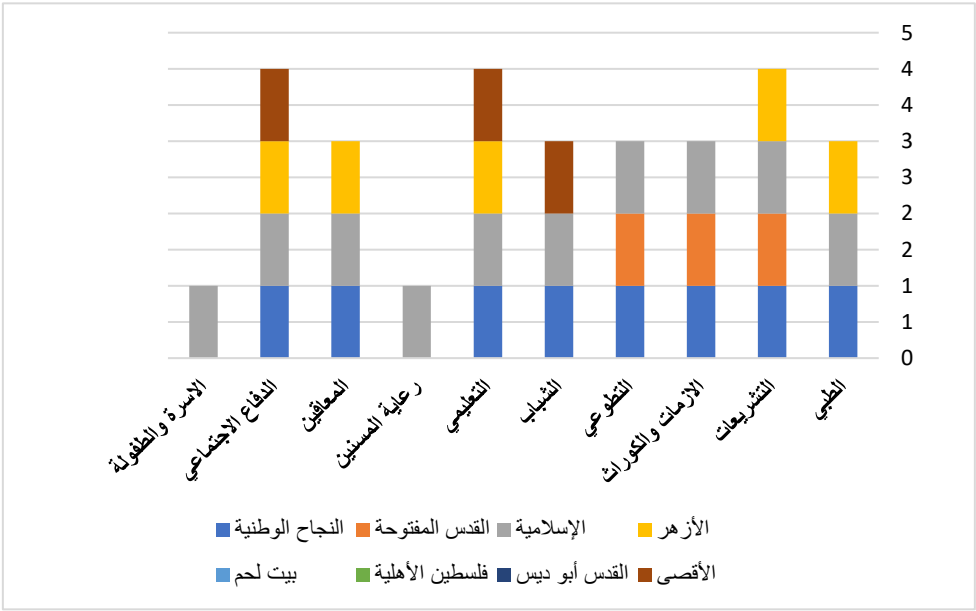

شكل (6) مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية

مستقلة، بينما لم تشتمل خطتها الدراسية على مساق رعاية المسنين ومساق الأسرة والطفولة.

أما الخطة الدراسية لجامعة القدس المفتوحة فقد اشتملت على المساقات الآتية (التشريعات، والأزمات والكوارث، والتطوعي) كمساقات مستقلة، وأيضاً شملت الخطة الدراسية لجامعة القدس المفتوحة على مساق ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية الذي يضم عدد من المجالات أهمها: مجال الأسرة والطفولة، والمجال المدرسي، مجال الشبيبة غير العاملة وغير المتعلمة، والخدمة الاجتماعية الطبية، والخدمة الاجتماعية مع المسنين، والخدمة الاجتماعية مع المدمنين، والخدمة الاجتماعية التأهيلية، والخدمة الاجتماعية العمالية، والخدمة الاجتماعية الريفية، ضمن مساق واحد.

أما الخطة الدراسية لجامعة الأزهر فقد اشتملت على المساقات الآتية (الطبي، والتشريعات الاجتماعية، والتعليمي، المعاقين، والدفاع الاجتماعي) كمساقات مستقلة، في حين لم تشتمل الخطة الدراسية لجامعة الأزهر مساق الازمات والكوارث ومساق التطوعي ومساق الشباب ومساق رعاية المسنين ومساق الأسرة والطفولة كمساقات مستقلة.

أما الخطة الدراسية لجامعة الأقصى فقد اشتملت على المساقات الآتية (الشباب، التعليمي، والدفاع الاجتماعي) كمساقات مستقلة، بينما لم تشتمل الخطة الدراسية لجامعة الأقصى على مساق الطبي ومساق التشريعات والأزمات والكوارث ومساق التطوعي ومساق رعاية المسنين، المعاقين والأسرة والطفولة كمساقات مستقلة.

أما بخصوص جامعة القدس أبو ديس، وجامعة فلسطين الأهلية، وجامعة بيت لحم لم تشتمل خططها على مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية بشكل مستقل، في حين اشتملت خطط الجامعات السابقة على مجالات الخدمة الاجتماعية تحت مسميات أخرى، فقد اشتملت خطة جامعة القدس أبو ديس على مساق مجالات الخدمة الاجتماعية (1)، ومساق مجالات الخدمة الاجتماعية (2) والتي تشتمل في ضمنها على المجالات السابقة، وكذلك اشتملت الخطة الدراسية لجامعة فلسطين الأهلية على مساق ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية الذي يضم عدد من المجالات السابقة، وأخير اشتملت الخطة الدراسية لجامعة بيت لحم على مساق ميادين الخدمة الاجتماعية والذي يضم عدد من المجالات السابقة.

يتضح من شكل (7) أن الجامعة الإسلامية اشتملت خطتها الدراسية على المساقات العامة في التخصص وهي مساقات هامة جداً لطلبة تخصص الخدمة الاجتماعية حيث تصقل لديهم العديد من مهارات العمل الاجتماعي حيث تضمنت خطتها الدراسية مساق (الإحصاء الاجتماعي، ونصوص خدمة اجتماعية بالإنجليزية، ومشروع تخرج، والممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية) في حين اشتملت خطة جامعة الأزهر وجامعة الأقصى على مساق (الإحصاء الاجتماعي، ونصوص خدمة اجتماعية بالإنجليزية، ومشروع تخرج) بينما لم تشتمل خططهما على مساق الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أما جامعة القدس أبو ديس وجامعة فلسطين الأهلية وجامعة بيت لحم فقد اشتملت خططهما على مساق (الإحصاء الاجتماعي ومشروع تخرج) بينما لم تشتمل خططهما على مساق نصوص خدمة اجتماعية بالإنجليزية، ومساق الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وأخيراً جامعة القدس المفتوحة وجامعة النجاح اشتملت خططهما على مساق (مشروع تخرج) فقط، بينما لم تشتمل خططهما على مساق الإحصاء الاجتماعي ومساق مشروع تخرج ومساق الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

إجابة السؤال الثاني: ما مدى التجانس والتناسق الداخلي للمساقات الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية؟

بعد قيام الباحث بتحليل محتوى الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، يمكن توضيح مدى التجانس والتناسق الداخلي للمساقات الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية على النحو التالي:

أولاً: على مستوى عدد ساعات الخطة الدراسية، يتضح أن هناك تجانس كبير في عدد ساعات الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، حيث تتراوح عدد الساعات الاجمالية للخطة الدراسية في الجامعات الفلسطينية من (127-135) ساعة دراسية، بخلاف جامعة بيت لحم كانت الساعات الاجمالية

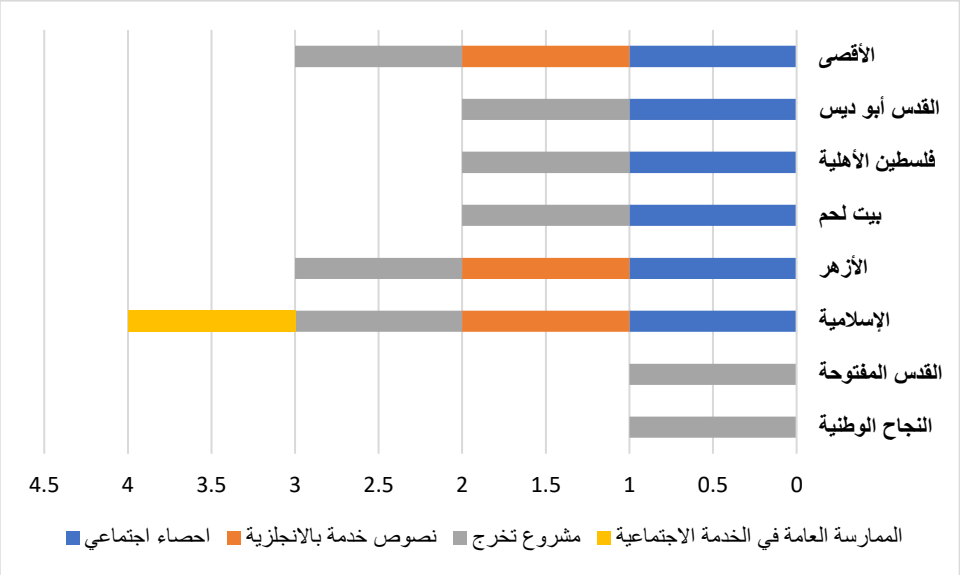

شكل (7) مساقات عامة في التخصص

لخطتها الدراسية (122) ساعة دراسية، أما فيما يتعلق بعدد ساعات التخصص، يتضح أن هناك تجانس إلى حد ما بين عدد ساعات التخصص للجامعات الفلسطينية حيث تتراوح عدد ساعات التخصص من (81-90) ساعة دراسية لأغلب الجامعات الفلسطينية، في حين تجاوز عدد ساعات.

التخصص عن ذلك المدى لكل من جامعة الأزهر بواقع (97) ساعة دراسية، وجامعة النجاح الوطنية بواقع (108) ساعة دراسية، بينما جاءت جامعة الأقصى أقل من ذلك المدى في عدد الساعات بواقع (76) ساعة دراسية، أما فيما يتعلق بعدد ساعات متطلبات الكلية يعتقد الباحث أيضا أنه لم يكن هناك تجانس بين خطط تلك الجامعات حيث تشمل خطة جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيت لحم على مساقات متطلبات كلية، في حين تراوح عدد ساعات متطلبات الكلية بين (15-21) ساعة دراسية لكل من جامعة القدس المفتوحة والجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة فلسطين الأهلية، بينما تراوح عدد ساعات متطلبات الكلية (26-27) ساعة دراسية لكل من جامعة القدس أبو ديس والأقصى، أما فيما يتعلق بعدد ساعات متطلبات الجامعة يعتقد الباحث أنه لم يكن هناك تجانس بين خطط تلك الجامعة، حيث تراوح عدد ساعات متطلبات الجامعة (23-28) ساعة دراسية لكل من جامعة النجاح الوطنية، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، في حين تراوح عدد ساعات متطلبات الجامعية بين (31-33) ساعة دراسية، لكل من جامعة القدس المفتوحة وجامعة فلطسين الأهلية، بينما جاء عدد ساعات متطلبات الجامعة لجامعة بيت لحم (40) ساعة دراسة في حين جاء عدد ساعات متطلبات الجامعة لجامعة الأزهر (17) ساعة دراسية، ويعزو الباحث الاختلاف في عدد متطلبات الجامعة في الخطط الدراسية للجامعات الفلسطينية إلى اختلاف السياسات التعليمية لتلك الجامعات.

ثانياً: على مستوى مساقات التدريب الميداني، يتضح أن هناك تجانس إلى حد ما بين عدد مساقات التدريب الميداني في الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، حيث أن أغلب خطط الجامعات الفلسطينية يتراوح عدد مساقات التدريب الميداني لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية فيها بين (3-4) مساقات للتدريب الميداني، في حين جاءت جامعة القدس أبو

ديس الأعلى من حيث عدد مساقات التدريب الميداني بواقع (6) مساقات تدريب ميداني، بينما جاءت جامعة الأقصى الأقل من حيث عدد مساقات التدريب الميداني بواقع مساقان للتدريب الميداني على مستوى الخطة الدراسية، ويعزو الباحث ذلك إلى فلسفة أقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية، ومدى التزامها بالسياسة الاكاديمية للجامعة التي تنتمي لها، وأيضاً ما يتوفر في تلك الأقسام من أعضاء هيئة تدريس متخصصة ومؤهلة قادرة على قيادة وتعزيز مساقات التدريب الميداني في الخطة الدراسية، هذا بالإضافة إلى أن بعض اقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية تحت مسمى علم اجتماع فرعي خدمة اجتماعية وبالتالي لا يكون هناك ساعات كافية للتوسع في عدد مساقات التدريب الميداني نظراً لحصول مساقات علم الاجتماع على جزء كبير من الساعات في تلك الجامعات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Faraj et al., 2020) والتي توصلت إلى عدم وجود معايير لبرامج التدريب الميداني في الجامعات الفلسطينية.

ثالثاً: على مستوى مساقات الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية، يتضح أن هناك تجانس إلى حد ما، حيث اشتملت الخطة الدراسية لجامعة القدس أبو ديس والجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة وجامعة الأقصى على مساقات الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية (خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع)، في حين اشتملت الخطة الدراسية لجامعة فلسطين الأهلية وجامعة النجاح الوطنية على مساقات (خدمة الفرد وتنظيم المجتمع) ولم تشتمل على مساق خدمة الجماعة، بينما اشتملت الخطة الدراسية لجامعة بيت لحم وجامعة الأزهر على مساقات (خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع) ولم تشتمل على مساق خدمة الفرد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية تكون تحت مسمى علم اجتماع فرعي خدمة اجتماعية وبالتالي لا يكون هناك ساعات كافية للتوسع في مساقات الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية بشكل مستقل نظراً لحصول مساقات علم الاجتماع على جزء كبير من الساعات في تلك الجامعات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Berzin & O'Connor, 2010) التي خلصت إلى أن مناهج الخدمة الاجتماعية تتضمن محتوى غير متسق ومحدود إلى حد ما في معالجة المشهد المتغير.

رابعاً: على مستوى مساقات الطرق الثانوية للخدمة الاجتماعية، يتضح أن هناك تجانس إلى حد ما، حيث اشتملت الخطط الدراسية للجامعات الفلسطينية عينة الدراسية على مساقات الطرق الثانوية للخدمة الاجتماعية (البحث الاجتماعي، التخطيط الاجتماعي)، في حين لم تشتمل الخطط الدراسية لجامعة الأقصى وجامعة بيت لحم وجامعة الأزهر على مساق إدارة المؤسسات الاجتماعية كطريقة ثانوية من طرق الخدمة الاجتماعية، ويعزو الباحث ذلك إلى مدى توفر أعضاء هيئة تدريس متخصصين وملمين في تلك الأقسام بأهمية الطرق الثانوية للخدمة الاجتماعية خاصة طريقة إدارة المؤسسات الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cox et al., 2021) التي تدعو معلمي العمل الاجتماعي إلى أن يصبحوا أكثر وضوحًا حول التوجهات النظرية الكاملة للمناهج الدراسية التي تتناسب مع سياقهم الاجتماعي.

خامساً: على مستوى مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية، يتضح أن هناك تجانس بين الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، حيث اشتملت الخطط الدراسية لجامعة النجاح الوطنية والجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى على معظم تلك المجالات بشكل مستقل، في حين اشتملت الخطط الدراسية لجامعة فلسطين الأهلية وجامعة بيت لحم وجامعة القدس أبو ديس على تلك المجالات ولكن ليس بشكل مستقل هما هو موضح في شكل

(6) وإنما بشكل عام تحت مسمي مساقات مجالات الخدمة الاجتماعية أو ميادين الخدمة الاجتماعية والتي تحتوي في مفرداتها بعض مساقات المجالات السابقة، وأيضا يرى الباحث إلى أنه من الصعب أن تشمل الخطة الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية على جميع مجالات الخدمة الاجتماعية نظراً لعددها الكبير، وبالتالي يقوم كل قسم من أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية بطرح مساقات المجالات المناسبة والتي تتلاءم مع الظروف والبيئة الفلسطينية المتغيرة، وتتفق هذه النتيجة من دراسة (Newell & Nelson-Gardell, 2014) والتي أوصت بأن تتحمل برامج تعليم الخدمة الاجتماعية بعض المسؤولية في تزويد الطلاب بالمحتوى الملائم للبيئية التي يعيش فيها هؤلاء الطلاب.

سادساً: على مستوى مساقات عامة في التخصص، يتضح أن هناك تجانس إلى حد ما بين مساقات عامة في التخصص في الجامعات الفلسطينية التي تدرس برامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، حيث اشتملت الخطط الدراسية لجامعة الأقصى وجامعة الأزهر والجامعة الإسلامية على مساقات (مشروع تخرج، واحصاء اجتماعي، ونصوص خدمة اجتماعية بالإنجليزية)، وأيضا بالإضافة إلى المساقات السابقة اشتملت الخطة الدراسية للجامعة الإسلامية على مساق الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كاتجاه حديث في الخدمة الاجتماعية بينما لم يدس هذا المساق في أي من الجامعات السابقة على مستوى فلسطين في حدود علم الباحث، في حين اشتملت الخطط الدراسية لجامعة القدس أبو ديس وجامعة فلسطين الأهلية وجامعة بيت لحم على مساقات (مشروع تخرج، واحصاء اجتماعي)، وأيضا اشتملت الخطط الدراسية لجامعة القدس المفتوحة وجامعة النجاح الوطنية على مساق (مشروع تخرج) فقط، ولم تشتمل خططها على مساق نصوص خدمة اجتماعية بالإنجليزية ومساق احصاء اجتماعي ومساق الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، ويعزو الباحث ذلك إلى اختلاف فلسفة أقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية نحو أهمية المواد الدراسية المطروحة في خططها.

إجابة السؤال الثالث: ما المقترحات لتحقيق التجانس والتناسق الداخلي في الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية؟

من خلال اطلاع الباحث على ادبيات الدراسة وفي ضوء التحليل النوعي للخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية ولتحقيق التجانس والتناسق الداخلي فيما بينها، يقترح الباحث ما يلي:

– تحقيق التجانس بين الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية فيما يتعلق بعدد ساعات التخصص ومتطلبات الكلية والجامعة.

– زيادة مساقات التدريب الميداني في الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية من (3-4) مساقات تدريب ميداني في المتوسط لينسجم مع توجه التخصص كمهنة تطبيقية أكثر منه علم.

– أن تركز الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية على مساقات الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية (خدمة الفرد، خدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع) بشكل مستقل في خططها وليس ضمن مساق طرق الخدمة الاجتماعية بشكل عام.

– أن تُفرد الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية مساقات الطرق الثانوية للخدمة الاجتماعية (الإدارة، والبحث، والتخطيط) بشكل مستقل في خططها خاصة مساق إدارة المؤسسات الاجتماعية.

– أن تهتم الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية بمساقات مجالات الخدمة

الاجتماعية التي لها أولوية وأهمية مع الظروف البيئية الفلسطينية، كمساق مجال الازمات والكوارث ومجال الدفاع الاجتماعي ومجال الأسرة والطفولة.

– أن تولي الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية أهمية للمساقات العامة في تخصص الخدمة الاجتماعية خاصة مساق الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية باعتباره اتجاه حديث في الخدمة الاجتماعية والذي يختلف في تصوره عن الطرق التقليدية في التعامل مع المشكلات الاجتماعية والذي يتناسب مع البيئة المعاصرة.

– أن تركز الخطط الدراسية لبرامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية على مساق الإحصاء الاجتماعي ومساق نصوص الخدمة الاجتماعية بالإنجليزية لأهميتهما في تطوير والارتقاء بالبحث العلمي في الخدمة الاجتماعية على الصعيد المحلي والدولي.

ويأمل الباحث أن تؤسس نتائج هذه الدراسة لمرحلة من التقييم والمراجعة من جانب إدارات برامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية لتحقيق الانسجام بين مخرجات تلك الخطط ومعايير الجودة التي حددتها وزارة التعليم العالي في فلسطين.

المراجع

حبيب، جمال شحاتة. (2013). *قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية*. المكتب الجامعي الحديث.

حسونة، نسرين. (2019). *تحليل المضمون "مفهومه، محدداته. استخدامه"*. https://www.academia.edu/6926479/

الخزاعي، حسين. (2004). *مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية*. دار البركة للطباعة والتوزيع.

السروجي، طلعت مصطفى، وأبو المعاطي، ماهر. (2009). *ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية*. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

السيد، أنوار رمضان محمد. (2015). *تحليل محتوى بحوث ودراسات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي* 39(6). http://search.mandumah.com/Record/775760

شلبي، داليا نعيم عبد الوهاب. (2020). *تحليل محتوي كتب طريقة خدمة الفرد للفرقة الثانية ببعض كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*(21). http://search.mandumah.com/Record/1090430

صالح، عبد الحي محمود حسن. (2014). *الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية*. المكتب الجامعي الحديث.

طعيمة، رشدي. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. دار الفكر العربي.

أبو علام، رجاء. (2013). *مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد المعطي، أيمن سيد سعيد. (2020). *تحليل محتوى بحوث ودراسات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب الجامعى*. *50*(2)، 563-602. http://search.mandumah.com/Record/1091050

عفيفي، عبد الخالق محمد. (2010). *منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المحاور*. المكتبة العصرية.

المالكي، فهد عبد الرحمن. (2014). *تقويم برنامج بكالريوس الخدمة الإجتماعية بجامعة أم القرى في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. مجلة كلية التربية 29*(2)،29-63.

محمد، عائشة عبد الباري. (2004). *التدخل واستخدام الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية لرفع مستوى الكفاءة للخدمة الاجتماعية بأجهزة الحكومة*.

أبو النصر، مدحت. (2004). *قواعد ومراحل البحث العلمي*. مجموعة النيل العربية.

وكيبيديا. (2017، فبراير2). *الخطة الدراسية*. https://ar.wikipedia.org/wiki

Abdel Muti, Ayman Sayed Saeed. (2020). Content analysis of research and studies of general practice of social work in the field of university youth care(in Arabic). 50(2), 563-602. http://search.mandumah.com/Record/1091050

Abu Allam, please. (2013). Quantitative, qualitative and mixed research methods(in Arabic). Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Afifi, Abdul Khaleq Muhammad. (2010). The methodology of scientific research in social work, a multi-axis approach(in Arabic). almaktabat aleasria

Abu Al-Nasr, Medhat. (2004). Rules and stages of scientific research(in Arabic). majmueat alniyl alearabiatu.

Ahmadi, N. (2003). Globalisation of consciousness and new challenges for international social work (in Arabic). *12*(1), 14-23.

Work, *7*(5), 377-386. https://doi.org/10.1080/15433710903344066

Khawaja, Muhammad Yasser. (2011). Social research methodological foundations and applied models(in Arabic). alnashr waltawzie alearabiu.

Khuzaie, Hussein. (2004). Communication skills in social work (1st floor) (in Arabic). Dar Al-Baraka for printing and distribution.

Lawrence, N. W. (2014). Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches.

Maliki, Fahad Abdul Rahman. (2014). Evaluation of the Bachelor of Social Work program at Umm Al-Qura University in the light of academic accreditation standards(in Arabic). College of Education Journal 29(2),29-63.

Maschi, T., Rees, J., Leibowitz, G., & Bryan, M. (2019). Educating for rights and justice: a content analysis of forensic social work syllabi. *Social Work Education*, *38*(2), 177-197. https://doi.org/10.1080/02615479.2018.1508566

Mohammed, Aisha Abdel Bari. (2004). Intervention and use of the advanced general practice of social work to raise the level of efficiency of social service in government agencies(in Arabic).

Newell, J. M., & Nelson-Gardell, D. (2014). A Competency-Based Approach to Teaching Professional Self-Care: An Ethical Consideration for Social Work Educators. *Journal of Social Work Education*, *50*(3), 427-439. https://doi.org/10.1080/10437797.2014.917928

Quzack, L. E., Picard, G., Metz, S. M., & Chiarelli-Helminiak, C. M. (2021). A Social Work Education Grounded in Human Rights. *Journal of Human Rights and Social Work*. https://doi.org/10.1007/s41134-020-00159-5

Ryan, M., & Sheehan, R. (2009). Research Articles in Australian Social Work from 1998–2007: A Content Analysis. *Australian Social Work*, *62*(4), 525-542. https://doi.org/10.1080/03124070902964616

Saleh, Abdel Hai Mahmoud Hassan. (2014). Social work and professional practice areas(in Arabic). maktab jamieiun hadithi.

Shalaby, Dalia Naim Abdel Wahab. (2020). Analysis of the content of the books of the individual service method for the second year in some colleges and institutes of social work in the light of the quality standards of the university book(in Arabic), Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research (21). http://search.mandumah.com/Record/1090430

Srouji, Talaat Mustafa, and Abu Al-Maati, Maher. (2009). Fields of practice of social work(in Arabic). alsharikat alearabiat almutahidat liltaswiq waltawridati.

Stone, S., & Gambrill, E. (2007). Do School Social Work Textbooks Provide a Sound Guide for Education and Practice? *Children & Schools*, *29*(2), 109-118. https://doi.org/10.1093/cs/29.2.109

Taima, Rushdie. (2004). Content analysis in the humanities(in Arabic). dar alfikr alearabiu.

Wikipedia. (2017, February 2). study plan(in Arabic). https://ar.wikipedia.org/wiki.

https://doi.org/https://doi.org/10.1111/1468-2397.00005

Ahmed, N. A. (2009, 6–7 May). *Effectiveness of Social Work Education in Developing Students* (in Arabic) *"Style of Thinking in Solving Problems"* Social Work Young People's Problems in the Light of Recent International and Local Changes, Twentieth Annual Academic Conferenc.

alsayid, Anwar Ramadan Mohammed. (2015). Content analysis of research and studies of general practice in social work in the medical field(in Arabic), 39 (6). http://search.mandumah.com/Record/775760

Berzin, S. C., & O'Connor, S. (2010). Educating Today's School Social Workers: Are School Social Work Courses Responding to the Changing Context? *Children & Schools*, *32*(4), 237-249. https://doi.org/10.1093/cs/32.4.237

Council, on, Social, Work, & Education. (2015). *Educational policy and accreditation standards*. VA: Author. https://www.cswe.org/Accreditation/Standards-and-Policies/2015-EPAS.aspx

Cox, D., Cleak, H., Bhathal, A., & Brophy, L. (2021). Theoretical frameworks in social work education: a scoping review. *Social Work Education*, *40*(1), 18-43. https://doi.org/10.1080/02615479.2020.1745172

Drechsler, K., Hessenauer, S., & Jaber-Wilson, L. (2020). Engage in Diversity and Difference in Practice Competency: Exploring the Explicit Curriculum and Outcome Measures of Graduate Social Work Programs. *Journal of Social Work Education*, *56*(2), 341-353. https://doi.org/10.1080/10437797.2019.1656571

Edhlund, B. M., & McDougall, A. G. (2016). *NVivo 11 Essentials: Your Guide to the Leading Qualitataive Data Analysis Software*. Form & Kunskap AB.

Faraj, Z. (2017). *The emergence and development of social work profession in Palestine*(in Arabic). DOZAN.

Faraj, Z., Laham, Y., & Nabahin, M. (2020). Challenging Realities Facing Social Work Education in Palestine(in Arabic). In S. S.M, R. Baikady, C. Sheng-Li, & H. Sakaguchi (Eds.), *The Palgrave Handbook of Global Social Work Education* (pp. 411-423). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-030-39966-5_25

Habib, Jamal Shehata. (2013). Methodological issues in research in social work and the humanities(in Arabic). maktab jamieiun hadithi.

Haney, J. L. (2014). *Representations of autism in the social work literature from 1970 to 2013: A critical content analysis*. Widener University.

Hassouna, Nasreen. (2019). Content analysis "its concept, its determinants. Its use" (in Arabic). https://www.academia.edu /6926479/

Horton, E. G., & Hawkins, M. (2010). A Content Analysis of Intervention Research in Social Work Doctoral Dissertations. *Journal of Evidence-Based Social*